تقويم منهج اللغة العربية للصف العاشر الاعدادي للناطقين بغيره في ضوء عناصر المنهج الدراسي من وجهة نظر تدريسييه

أ.م. د. صدام محمد حميد و أ.م. د. منصور جاسم محمد

مشكلة البحث :

إن ظاهرة الضعف في اللغة العربية تكاد تكون من المشاكل الرئيسة التي تواجه الطلبة غير الناطقين بها، بحيث أصبحت من الموضوعات التي ينفر منها الطلبة ويضيقون بها ذرعا ولا يستطيع احد إنكار ذلك .

وعندما نبحث عن أسباب هذه المشكلة نجد ان هناك عوامل عديدة منها صعوبة منهج اللغة العربية متمثلاً بجميع فروع اللغة، فضلاً عن الطرائق التدريسية المتبعة من اغلب مدرسي منهج اللغة العربية والتي غالبا ما تكون على وفق الطريقة الاعتيادية ومسألة ثنائية اللغة وانتشار تعليم اللغة الانجليزية في المدارس ومعاهد تعليم اللغات الاجنبية والاقبال على تعلمها بشكل واسع ولاسيما في الوقت الراهن، مما يشكل أزمة اضافية للغة العربية وتهديداً آخر بالنسبة لها والتي اخذت حيزاً من هذه المشكلة كما اكدت على ذلك دراسة حسين(٢٠١٣م) .

كما اكد همام (٢٠١٢) ان تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الوقت الراهن هي بقاء هذا المنهج من غير تعديل او تحسين او تطوير يواكب التغيرات العالمية، لاسيما في ميدان تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية وحسب بل في معظم ميادين الحياة، وبخاصة ميادين الاتصال والمعلومات . (همام، ٢٠١٢: ٢٠)

لذا لمس الباحثان هذا الضعف من خلال عملهما الميداني وخبرتها المتواضعة في مهنة التدريس، اذ لاحظا ان الطلبة يعانون من استعمال اللغة العربية كغلة ثانية في الدراسة فضلاً عن تعاملاتهم اليومية دون استعمالها استعمالاً صحيحاً وكذلك من خلال لقائهما ومناقشتهما مع العديد من مدرسي ومدرسات اللغة العربية فضلاً عن المشرفين الاختصاصيين في اقليم كوردستان .

ومهما تعددت الأسباب التي تقف وراء هذه المشكلة نجد ان هناك عوامل عدة تقف حائلاً دون تحقيق المستوى المطلوب في اكساب الطلبة الميل والرغبة للتحدث والكتابة باللغة العربية ومنها قد يعود الى منهج الدراسي المقرر تدريسه في المدارس الاعدادية في اقليم كوردستان وبشكل عام وقد يكون احد الاسباب الرئيسة لتعلم اللغة العربية، وفي ضوء ذلك يمكن تلخيص مشكلة البحث بالسؤال الآتي :

"ما مدى تقويم منهج اللغة العربية للصف العاشر الاعدادي للناطقين بغيره في ضوء عناصر المنهج الدراسي من وجهة نظر تدريسييه "؟

أهمية البحث الحاجة إليه :

أن تطوير النظام التعليمي يتطلب توفير مناهج تربوية ملائمة، وتراعي المعايير التي تسهم في تحقيق تعلم فعال. ومن هنا جاء الإلحاح لتقويم المناهج الدراسية في التعليم وبشكل مستمر. (الهاشمية،٢٠٠٦: ٤٢)

فالتقويم عمليه تشخيصيه وقائية علاجيه تستهدف الكشف عن مواطن الضعف والقوة في المنهج بقصد تحسين عملية التعليم والتعلم وتطويرها بما يحقق الأهداف التربوية المنشودة . (جمعة ،٢٠٠٥ :١١١)

لذا يعد المنهج التعليمي أداة التربية في تحقيق أهدافها ووسيلتها في تأدية رسالتها لما له من دور في بناء الأجيال وإعداد أبناء الأمة إعدادا يستجيب إلى المتطلبات التي يريدها المجتمع.(الهاشمي ومحسن، ٢٠٠٩: ٩٣)

ان اللغة في أي مجتمع هي وعاء ثقافته فهي أداة التفكير ووسيلة التعبير والإيصال والتفاهم ونقل التراث من جيل إلى جيل وفهم البيئة والسيطرة عليها من خلال تبادل المعارف والنظريات والخبرات. (القضاة وآخرون،١٩٩٧ :٤٦)

فهي أساس قوي من أسس وحدة الأمة ورابط قوي ومهم للشعوب فهي تعد إحدى دعائم استقلال الأمم، وكيانها السياسي والاجتماعي، وركيزة من ركائز النظام الفكري والقومي، وهي أداة للتفاهم والتعبير وسجل التراث العقلي للأمم إذ إن جميع ما أنتجته البشرية في نواحي العلم والمعرفة، والفن والأدب حفظته السجلات اللغوية، وخزنته كنزاً تتوارثه الأجيال المتتالية ولهذا فإن تراث البشرية مدين للغات في حفظه، وهي بذلك مرآة تعكس بوضوح خصائص الأمة العقلية، والثقافية ومستوى تفكيرها.(البجة، ٢٠٠٠: ١٥)

وتنمو اللغة وتتطور، وتزداد مفرداتها، وتقبل مفردات جديدة، ويمكن أن تندثر منها مفردات فلا تستعمل في الكلام والكتابة، وهي متطورة على مستوى الفرد والأمة، لأنها تعكس تطور الفرد، وتطور الأمة لذلك يقال إن اللغة عنوان أهلها تتطور بتطور أهلها وتنحسر بانحسارهم . (الحديدي،٢٠٠٣: ٥)

ومنها يستطيع الإنسان أن يعبر عن أفكاره ويخرجها من حيز الكتمان إلى حيّز الوجود، فينتقي الإنسان ألفاظه وتعبيراته، وينشئ الكلام، ويركب الجمل المفيدة، ويعيد النظر في كلماته لتطابق أفكاره، وبهذا فاللغة تزود الفكر بقوالب تُعبر عمّا جاد به من أفكار إلى الخارج، ولولاها لما خرجت تلك الأفكار من حيّزها .(عصر، ٢٠٠٥ :٨٨)

وتقع اللغة في بؤرة الأحداث الإنسانية، وبوساطة اللغة تتوارث الأجيال خبرات أجدادها ومن سبقها، في الوسيلة التي حملت ومازالت تحمل الاكتشافات والاختراعات وكذلك الثقافات والآداب وشأنها شأن العلوم الأخرى قد اهتم بها العلماء وتناولتها الدراسات بمختلف أبعادها لكونها ذات علاقة بالناحية الاجتماعية النفسية والبايولوجية للإنسان . (عاشور، ٢٠٠٩ :١١)

واللغة من أهم وسائل التعبير والتفاهم الإنساني التي تربط الناس بروابط فكرية وإنسانية وعاطفية وهي معيار للتماسك الاجتماعي وعن طريق اللغة تتحدد الكيفية التي ندرك بها العالم ولها اكبر الأثر في التفكير والنمو العقلي والمعرفي. (بن عامر، ٢٠١٢ : ١٤٥)

واللغة العربية فضلها (الله)على لغات العالم جميعها لما تميزت به من صفات قلّ نظيرها وهذا الفرّاء عالم من علماء اللغة يشهد على هذا التفاضل بقوله " وجدنا اللغة العربية أفضل لغات الأمم جميعاً اخصها (الله) وأكرمها لما لها من خصائص وجود فيها من الإيجاز ما لا يوجد في غيرها من اللغات " .(السامرائي،١٩٨٧: ١١)

والناظر في اللغة العربية يجد أنها في وضعها المحكم وتنسيقها الدقيق منظومة كبرى تضم عدداً من الأنظمة الصغرى إذ أن لها نظامها الصوتي الثابت ونظامها النحوي الدقيق ونظامها الصرفي المحكم ومن استطاع أن يستجلي غوامضها ويستقرئ دقائقها ويلم بما فيها من حكمة وفلسفة وبيان استيقن ان العربية قد وضعت بالهام من المبدع الحكيم . (سعيد،١٩٩٥: ٧٤)

فضلاً عن ذلك فهي أداة التفاهم والتعبير ووسيلة الفهم والربط لوحدة الأمة العربية ومقياسها على مدى تحضر هذه الأمة ورقيها وإنها أداة للتوجيه الديني والتهذيب الروحي والتذوق الفني والتحليل التصوري والتركيب اللفظي لإدراك المفهوم العام ومقاصده . (الدليمي وطه،١٩٩٨: ٢٥)

وقد أثبتت اللغة العربية إمكانية نمائها وتطورها وقدرتها على استيعاب العلوم المختلفة فقد أكرمها الله سبحانه وتعالى بإشارات في العديد من الآيات الكريمة قال تعالى (وكَذَلك أوحَينا إليكَ قُرآناً عَربياً) سورة الشورى الآية(٧) وقال تعالى (كِتابٌ فُصّلت آياتهُ قُرآناً عَربياً لقوم يَعلَمون) سورة فصّلت الآية (٣) . (الهرش،١٩٩٩: ٢١٨)

اذ انها لغة فنية دقيقة شاعرة تمتاز بالوفرة الهائلة من الصيغ كما تدل بوحدة طريقتها في تكوين الجملة على درجة من التطور وهي لغة مرنة ويظهر ذلك في طواعية الألفاظ للدلالة على المعاني. (العبدالله، ٢٠١٣ : ١٦٨)

وتبرز اهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال:

١. الخطط والمناهج والمقررات :

إن تكون علمية تقديم هذه المناهج مدروسة من قبل متخصصين ويتم ترتيبها وتقديمها على أسس علمية سليمة من حيث الشيوع والتدرج والأهمية .(همام، ٢٠٠٤: ٢٨)

٢. صعوبات تتعلق باللغة :

التغلب على المشكلات والتحديات اللغوية (الصوتية والنحوية والصرفية والدلالية) التي تواجه الطالب الناطق بغير العربية عند تعلمه اللغة العربية .(الوسطي،٢٠٠٦: ٨٧)

ووضع معايير للتقويم وبيان مدى صلاحيتها ووسائل تطبيقها، وتقدير أثرها يعطي صورة صادقة عن الأمر أو الشيء الذي يراد تقويمه للوصول إلى إصدار حكم عام وشامل عليه.(الدليمي، وعبد الرحمن،٢٠٠٨: ١١٧)

لذا فأن أهمية البحث تكمن فيما يأتي:

١. أهمية اللغة العربية بكل فروعها بوصفها لغة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ولأنَّها لغة الموروث الحضاري للأمة العربية، واللغة الروحية للأمة الإسلامية.

٢. أهمية تعلم اللغة العربية بوصفه الأساس لتعلم القران الكريم والسنة النبوية الشريفة والتربية الاسلامية .

٣ . أهمية اللغة العربية كونها وسيلة تربوية وثقافية لنقل التراث الديني الاسلامي والثقافي.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تقويم منهج اللغة العربية للصف العاشر الاعدادي في ضوء عناصر المنهج الدراسي وذلك من خلال الإجابة عن سؤالين مشكلة البحث :

س١/ "ما مدى تقويم منهج اللغة العربية لغير الناطقين به للصف العاشر الاعدادي في ضوء عناصر المنهج الدراسي من وجهة نظر مدرسييه" ؟

س٢/هل يوجد فرق معنوي بين نسبة تقويم كل مجال من مجالات عناصر منهج اللغة العربية للصف العاشر الاعدادي للناطقين بغيرها في ضوء عناصر المنهج والمحك الفرضي(٧٠٪)؟

حدود البحث:

يتحدد البحث ب:

١.عناصر منهج اللغة العربية لغير الناطقين بها وهي:(الأهداف، والمحتوى، وطرائق التدريس، والتقنيات التربوية والأنشطة التعليمية، والتقويم، والزمن) للصف العاشر الاعدادي للسنة الدراسية(٢٠١٦-٢٠١٧م).

٢.مدرسي ومدرسات اللغة العربية في المدارس الثانوية والاعدادية والتابعين الى مديرية محافظة دهوك للسنة الدراسية (٢٠١٦-٢٠١٧م).

تحديد المصطلحات:

اولاً . التقويم لغةً .

عرفه ابن منظور(١٩٦٨) وبحسب وروده في لسان العرب:

" قَومتُ الشَيءَ أي:أصَلحتُ اعوِجَاجَهُ، فَهوَ قَويمٌ،أي :مُستَقِيمٌ وقَامَ الشيء واستقامَ أي:إعتَدَل"

(ابن منظور، ١٩٦٨: ١٩٢)

ثانياً : تقويم المنهج اصطلاحاً . عرفه كلُ من:

١. برنامج التعليم المفتوح (١٩٩٨) بأنه :

"تحديد قيمة المنهاج أو بعضه لتوجيه مسيرة تصميم المنهاج ومسيرة تنفيذه، ومسيرة تطويره نحو القدرة على تحقيق الأهداف المرجوة في ضوء معايير محددة سلفاً (برنامج التعليم المفتوح، ١٩٩٨ :٣١١)

٢. مرعي و الحيلة (٢٠٠٠) بأنه :

"عملية تحديد قيمة المنهاج لتوجيه مسيرة تصحيحه و تنفيذ مسيرة تطويره و توجيه عناصره و أسسه نحو القدرة على تحقيق الأهداف المرجوة في ضوء معايير محددة سلفا " (مرعي والحيلة ، ٢٠٠٠ : ٣٢٥)

٣.العجيلي(٢٠٠٥) بأنه :

"إصدار حكم قيمي على خصائص الأشياء المقدرة تقديراً كمياً أو كيفياً في ضوء معيار أو محك، واتخاذ القرارات بشأنها من خلال تحليل المضمون" . (العجيلي، ٢٠٠٥: ١١)

ويعرفه الباحث اجرائياً :

عملية مخطط لها لإصدار حكم على المنهج المقرر تدريسه لطلبة الصف العاشر الاعدادي لمنهج اللغة العربية لغير الناطقين به في مدارس اقليم كوردستان/ العراق وفقاً لعناصر المنهج الدراسي وللمجالات الاتية :(الأهداف، والمحتوى، وطرائق التدريس، والتقنيات التربوية والأنشطة التعليمية، والتقويم، والزمن) مقارنةً بالمحك الفرضي(٧٠٪) .

ثالثاً : المنهج . عرفه كلُ من :

١. جامل (٢٠٠٠) بأنه :

"مجموع الخبرات التربوية والثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية التي تهيؤها المدرسة لتلاميذها في داخلها وخارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في جميع النواحي وتعديل سلوكهم طبقاً لأهدافها التربوية" .(جامل، ٢٠٠٠: ٢٨)

٢. يونس واخرون(٢٠٠٤) بأنه :

"مجموعة من الخبرات المتنوعة التي تقدمها المدرسة الى التلاميذ داخل المدرسة وخارجها لتحقيق النمو الشامل المتكامل في بناء البشر، وفق اهداف تربوية محددة وخطة علمية مرسومة جسميا وعقليا واجتماعيا ودينيا" . (يونس وآخرون،٢٠٠٤: ١٧)

٣.العيساوي وآخرون(٢٠١٢) بأنه :

"الأهداف المتوخاة من تعلم المحتوى والأنشطة التعليمية – التعلمية التي ستوصل هذا المحتوى إلى المتعلم إضافة إلى تقويم المعلم والمتعلم والظروف المحيطة بهما". (العيساوي وآخرون،٢٠١٢: ١٨)

دراسات سابقة :

١. جرار(٢٠٠٤)

اجريت هذه الدراسة في دولة فلسطين، جامعة نابلس، وهدفت إلى تقويم كتب اللغة العربية المدرسية في مرحلة التعليم الأساسية الأولى لصفوف (الأول،والثاني، والثالث) من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين، تكونت عينتها من(٦٦٨) معلماً ومعلمةً بواقع

(٣١٦) معلماً و(٣٥٢) معلمةً، اعد الباحث استبانة مكونة من (٦٩) فقرة موزعة الى الأبعاد (الشكل والإخراج الفني، المحتوى، اللغة، طريقة العرض، الأسئلة، الأشكال والرسوم)، استعان الباحث بالوسائل الاحصائية الاتية : معامل ارتباط بيرسون، والتكرارات والنسب المئوية، وقد أظهرت النتائج الاتية :

١. أفضل مجالات الكتاب عند المعلمين والمشرفين هو المجال الأول (الشكل والإخراج الفني)، ونسبته(٧٦ ٪)، ويليه المجال السادس الأشكال (٨،٧٥٪) ويليه المجال الثالث(اللغة(ونسبته(٧٤،٣٪) ويليه المجال الرابع(طريقة العرض) ونسبته(٧٣٪) ويليه المجال الخامس(الأسئلة) ونسبته(٧٢،٨ ٪) ويليه المجال الثاني(المحتوى) ونسبته(٧٠،٨ ٪).

٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في التقديرات التقويمية للمعلمين والمعلمات والتقديرات التقويمية للمشرفين على جميع المجالات ما عدا مجال الأسئلة .

٣. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في التقديرات التقويمية للمعلمين والمعلمات لمجالات (الشكل، والمحتوى، واللغة، والغرض، والأسئلة) تعزى لمتغير الصف، بينما كانت الفروق دالة إحصائياً لمجال الرسوم والأشكال . وكذلك لمتغيري الجنس والخبرة (لأكثر من ١٥ سنة).

٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التقديرات التقويمية للمعلمين والمعلمات للمؤهل العلمي في مجالات (الشكل، واللغة، والرسوم (اظهرت ان هناك فرق ذو دلالة إحصائية على مجالات (المحتوى، والعرض، والأسئلة).

٥. أما بالنسبة لمتغير مكان العمل فقد اظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على جميع المجالات ما عدا طريقة العرض. (جرار، ٢٠٠٤)

٢.دراسة ابو عنزة (٢٠٠٩).

اجريت هذه الدراسة في دولة فلسطين، غزة، الجامعة الاسلامية، هدفت إلى تقويم كتاب اللغة العربية المطالعة والأدب والنقد للصف الثاني عشر في محافظات غزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة، وتكونت عينتها من(٢٠٠) معلماً، اعد الباحث استبانة للمجالات الأربعة التالية :(الإخراج الفني للكتاب، وطريقة عرض المادة، والمادة المعروضة، وخصوصيات مادة اللغة العربية، استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الاتية : تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسب المئوية،معامل ارتباط بيرسون، اختبار(t-test)، ألفا كرونباخ،تحليل التباين الأحادي والثنائي، وكولومجروف – سمرنوف، توصلت الدراسة للنتائج الآتية:

١. ملائمة الكتاب لمعايير الجودة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٧٠٪) .

٢. عدم تنوع الوسائل التعليمية في الكتاب) رسومات، وصور، وخرائط) ولا توجد في الكتاب أهداف في بداية كل وحدة.

٣. أفضل معايير الكتاب عند المعلمين هو المعيار الأول) الإخراج الفني للكتاب(ونسبته (٧٥،٩٢٪) مما يدل على جودة وقبول الفرضية، ويليه المعيار الثالث (طريقة عرض المادة) ونسبته) ٢٦،٧٠٪) ويليه المعيار الثاني (المادة المعروضة) ونسبته (٧٤،٦٧٪) ويليه المعيار الرابع (خصوصيات مادة اللغة العربية) ونسبته (٥٤،٦٣٪) .

٤. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لتقديرات معلمين اللغة العربية التقويمية لكتاب اللغة العربية المقرر للصف الثاني عشر بمحافظات غزة في ضوء معايير الجودة تعزى للجنس والفرق لصالح المعلمات في(الإخراج الفني والمادة المعروضة) .

٥. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لتقديرات معلمين اللغة العربية التقويمية لكتاب اللغة العربية المقرر للصف الثاني عشر بمحافظات غزة في ضوء معايير الجودة تعزى إلى الخبرة و التفاعل بين الجنس والخبرة. (ابو عنزة، ٢٠٠٩)

٣. دراسة العليمات(٢٠١١).

اجريت هذه الدراسة في الاردن، الجامعة الاردنية، وهدفت الى تقويم كتاب تعليم اللّغة العربية للّناطقين بغيرها المقرر لتدريس المستوى الثاني في المعهد الدولي لتعليم اللّغة العربية للّناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية من وجهة نظر مدرسي هذا الكتاب والطلبة

الذين يدرسونه، تكونت عينتها من(٣٠) مدرساً وطالباً موزعين الى(٨)مدرساً و(٢٢) طالباً،اعد الباحث استبانة تكونت من (٥٧) فقرة موزعة الى ٨ مجالات وهي : المقدمة(٣) فقرات، والاهداف(٧) فقرات، والمحتوى(٨) فقرات، واسلوب العرض(٥) فقرات، والانشطة والتدريبات(١٠) فقرات، الوسائل التعليمية(٧) فقرات، والتقويم(٩) فقرات، والاخراج(٨) فقرات، استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الاتية :الفاكرنباخ والمتوسط الحسابي وتوصل الباحث للنتائج الاتية :

١. فقرات الأداة قد روعيت في كتاب المستوى الثاني بدرجة مرتفعة حسب درجة المعيار التي اعتمدتها الدراسة.

٢.لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الأساتذة والطلاب في تقييمهم لكتاب تعليم اللّغة العربية للنّاطقين بغيرها المقرر للمستوى الثاني.

إجراءات البحث:

تضمنت إجراءات البحث تحديد مجتمع البحث واختيار عينته وإعداد أداته وتطبيقها فضلاً عن اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة وعلى النحو الآتي:

أولا :تحديد مجتمع البحث:

تم تحديد مجتمع البحث بمدرسي منهج اللغة العربية لغير الناطقين به للصف العاشر الاعدادي في محافظة دهوك/اقليم كوردستان/ العراق للسنة الدراسية (٢٠١٦-٢٠١٧م) في المدارس الثانوية .

ثانياً :اختيار عينة البحث.

بعد تحديد مجتمع البحث اختار الباحثان وبالأسلوب القصدي وبالتعاون مع مديرية تربية محافظة دهوك عينة من مدرسي ومدرسات منهج اللغة العربية الذين اثبتوا كفاءة في التدريس،حيث تكونت من(٤٠) مدرس ومدرسة وبواقع(٢٠) مدرس، و(٢٠) مُدرسة.

ثالثاً :أداة البحث.

بعد إطلاع الباحثان على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، تم اعداد استبانة مكونة من ست مجالات وهي:(الأهداف، والمحتوى، وطرائق التدريس، والتقنيات التربوية والأنشطة التعليمية، والتقويم، والزمن) وتضمن كل مجال من المجالات الست عدداً من الفقرات هي(٨، ٩، ٦، ٨، ٧، ٦)على التوالي أي بإجمالي(٤٤) فقرةً كأداة للبحث الحالي.

رابعاً :صدق الأداة.

تحقق الباحثان من الصدق الظاهري للأداة من خلال عرضها الى مجموعة من السادة المحكمين في مجال طرائق التدريس،واعتمد الباحثان في قبول كل فقرة ضمن كل مجال في حال تحقيقها اتفاق المحكمين وقدرها(٧٥٪) فأكثر كما يشير بلوم إلى لذلك. في حين بلغت نسبة اتفاق المحكمين عن فقرات الأداة (٩٢٪) وبهذا تعد الأداة صادقة وتقيس ما وضعت لأجله.

خامساً: ثبات الأداة :

تحقق الباحثان من صدق(الأداة) الظاهري وذلك بعرضها الى مجموعة من السادة المحكمين وقد اتفق السادة المحكمون على نسبة ثبات (٧٥٪) وبذلك تعد الاداة ثابته بصيغتها النهائية.

سادساً: تطبيق الأداة:

بعد اختيار عينة البحث والتحقق من صدق الأداة وثباتها طبق الباحثان الأداة وبالاتفاق مع مديرية تربية دهوك على أفراد عينة

البحث للمدة من(٢٠١٦/١١/٢٧م) ولغاية (٢٠١٦/١٢/١١م) .

سابعاً: تصحيح الأداة.

من اجل تكميم الأداة (إعطاء الصفة الرقمية لها) أعطى الباحثان الدرجات (٣،٢،١) لبدائل محققة بدرجة (كبيرة، ومتوسطة، وقليلة) على التوالي وبذلك أصبحت درجتها محصورة بين(٤٤-١٣٢).

ثامناً: الوسائل الإحصائية.

اعتمد الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية.

١. معامل ارتباط بيرسون . لحساب ثبات الاداة .

٢.الوسط المرجح. لحساب حدة الفقرة.

٣. الوزن النسبي. لحساب وزن الفقرة (الجبوري،١٩٩٢: ١٦)

٤. الحقيبة الاحصائية (spss) لكشف الفرق المعنوي بين نسبة تقويم المنهج والمحك الفرضي.

عرض النتائج ومناقشتها.

سيعرض الباحثان النتائج بعد جمع البيانات وتحليلها إحصائياً وفقاً لسؤالين البحث:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

الذي نصه" ما مدى تقويم منهج اللغة العربية لغير الناطقين به للصف العاشر الاعدادي في ضوء عناصر المنهج الدراسي من وجهة نظر مدرسيه"؟ وللتحقق من السؤال استخرج الباحثان حدة الفقرة ووزنها النسبي باستعمال معادلة الوسط المرجح. ودرجت في الجدول(١) .

جدول(١)

حدة الفقرة ووزنها النسبي ولكل مجال من مجالات التقويم لعينة البحث

	مجال التقويم	درجة الحدة	الوزن النسبي	التسلسل الجديد
ت	أولا: الأهداف			
١	مصاغه بعبارات سلوكية قابلة للملاحظة والقياس	١,٤	٠,٤٦,٦	٣
٢	مرتبطة ومتكاملة مع عناصر المنهج الاخرى	١,٦٥	٠,٥٥	١
٣	مشتقه من الفلسفة التربوية لتعلم اللغة الثانية	١,٥٩	٠,٥٣	٢
٤	تثير دافعية الطلبة وتشجعهم على التعلم	١,٦٥	٠,٥٥	١
٥	تكسب الطلبة الميول والاتجاهات الايجابية نحو تعلم اللغة العربية	١,٤	٠,٤٦,٦	٣
٦	تنمي الذخيرة اللغوية كلغة ثانية للطلبة	١,٤	٠,٤٦,٦	٣
٧	تمكن الطلبة من قراءة القران الكريم والسنة النبوية الشريفة	١,٥٩	٠,٥٣	٢
٨	تكسب الطلبة مهارات اللغة للتواصل مع الاخرين	١,٤	٠,٤٦,٦	٣
	الكلي	١,٥١	٥٠,٣٪	
ت	ثانياً: المحتوى	درجة الحدة	الوزن النسبي	التسلسل الجديد
١	يتضمن المحتوى جمل بسيطة وجمل مركبة	١,٧٥	٠,٥٨,٣	٢

٢	مناسبة موضوعاته لمستوى النمو العقلي للطلبة	١,٤	٠,٤٦,٦	٤
٣	يحتوي المحتوى على الآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة وابيات من الشعر	١,٦٥	٠,٥٥	٣
٤	مراعاة المحتوى للفروق الفردية للطلبة	١,٦٥	٠,٥٥	٣
٥	التسلسل المنطقي لموضوعات المحتوى الدراسي	١,٤	٠,٤٦,٦	٤
٦	ارتباط موضوعاته بأهداف تعلم اللغة الثانية	١,٤	٠,٤٦,٦	٤
٧	يحتوي المنهج فقرات للترجمة من اللغة العربية الى اللغة الكوردية	١,٦٥	٠,٥٥	٥
٨	مسايرة موضوعاته للاتجاهات الحديثة في تدريس منهج اللغة العربية كلغة ثانية	١,٦٥	٠,٥٥	٥
٩	التكامل بين فروع اللغة	١,٨	٠,٦٠	١
	الكلي	١,٥٩	٥٣٪	
ت	ثالثاً: طرائق التدريس	درجة الحدة	الوزن النسبي	التسلسل الجديد
١	تأكيد المنهج على استعمال طرائق تدريس حديثة	١,٨٥	٠,٦١	٣
٢	يؤكد المنهج على طرائق التدريس التي تراعي الفروق الفردية	١,٩٥	٠,٦٥	٢
٣	يؤكد المنهج على استخدام طرائق التدريس تحقق الاهداف	٢	٠,٦٦	١
٤	التأكيد على استخدام طرائق تدريس تثير تفكير الطلبة	١,٨٥	٠,٦١	٣
٥	تؤكد طرائق التدريس على التقنيات التربوية والانشطة التعليمية	١,٧٥	٠,٥٨	٥
٦	يشير المنهج الى جعل الطالب محوراً للعملية التعليمية	١,٨	٠,٦٠	٤
	الكلي	١,٨٦	٦٢٪	
ت	رابعاً: التقنيات التربوية والأنشطة التعليمية	درجة الحدة	الوزن النسبي	التسلسل الجديد
١	تثير دافعية الطلبة لتعلم اللغة الثانية ذاتياً	٢	٠,٦٦	٥
٢	التقنيات والانشطة ذات قيمة علمية وفائدة للطلبة	٢,١	٠,٧٠	٣
٣	مناسبتها للمرحلة العمرية للطلبة	٢,٠٥	٠,٦٨	٤
٤	اسلوب عرض الانشطة التعليمية مشوق للطلبة	١,٨	٠,٦٠	٧
٥	تساعد الطلبة على فهم موضوعات المحتوى الدراسي	١,٨٥	٠,٦١	٦
٦	التأكيد على استخدام مختبر اللغة	١,٤	٠,٤٦	٨
٧	تساعد على تحقيق اهداف تدريس منهج اللغة العربية	٢,٢٥	٠,٧٥	١
٨	مرتبطة بمحتوى تدريس المنهج	٢,١٥	٠,٧١	٢
	الكلي	١,٩٥	٦٥٪	
ت	خامساً: التقويم	درجة الحدة	الوزن النسبي	التسلسل الجديد
١	يمتاز التقويم بالوضوح والدقة العلمية	٢,١٥	٠,٧١,٦	٣
٢	تشتق الاسئلة من الأهداف الخاصة بموضوعات المحتوى	٢,٠٥	٠,٦٨,٣	٤
٣	تغطي جميع الأفكار الرئيسة الواردة بالموضوعات اللغوية	٢,٥٥	٠,٨٥	١
٤	تراعي الفروق الفردية بين الطلبة	٢	٠,٦٦,٦	٥
٥	توفر التغذية الراجعة للطلبة	١,٧٥	٠,٥٨,٣	٧

٦	الاسئلة التقويم متنوع بين الموضوعية والمقالية	١,٩٥	٠,٦٥	٦
٧	تثير تفكير الطلبة	٢,٢	٠,٧٣,٣	٢
	الكلي	٢,٠٩	٦٩,٦٪	
ت	سادساً: الزمن	درجة الحدة	الوزن النسبي	التسلسل الجديد
١	مناسبة منهج اللغة العربية للوقت المخصص للدرس	١,٤	٠,٤٦,٦	٥
٢	مناسبة الوقت المخصص لتدريس المنهج ككل	١,٤	٠,٤٦,٦	٥
٣	توزيع الوقت بشكل علمي لتدريس موضوعات المحتوى الدراسي	١,٧٥	٠,٥٨,٣	٣
٤	مراعاة الوقت للفروق الفردية بين الطلبة	١,٩٥	٠,٦٥	١
٥	مناسبة الوقت المخصص للإجراء الاختبارات الشفوية والتحريرية	١,٨	٠,٦٠	٢
٦	اعطاء وقت مناسب لسماع اجابات الطلبة اثناء توجيه الاسئلة	١,٦٥	٠,٥٥	٤
	الكلي	١,٦٥	٥٥٪	

يتضح من الجدول(١) أن جميع فقرات مجال الاهداف والمحتوى وطرائق التدريس لمنهج اللغة العربية لغير الناطقين للصف العاشر الاعدادي لم تتجاوز المعيار الفرضي(٧٠٪) في مجال الاهداف، أما في مجال التقنيات التربوية والانشطة التعليمية أيضا قد لم تتجاوز اغلب الفقرات المعيار الفرضي(٧٠٪)عدا الفقرات(٢،٧،٨)على التوالي، اما مجال التقويم ايضاً لم تتجاوز اغلب الفقرات المحك الفرضي عدا الفقرتين (١،٧) على التوالي، اما المجال الاخير الزمن فان كل فقرات لم تتجاوز المحك الفرضي، وهذ يعطي مؤشراً وحسب وجهة نظر مدرسيه ان منهج اللغة العربية ليس بالمستوى المطلوب لتدريس اللغة الثانية لاسيما في المجالات التي لم تحقق كل فقراتها المحك الفرضي والذي يعد النسبة الجيدة ولا يتوافق مه الاهداف المنشودة ،

ويرى الباحثان من خلال ما سبق عرضه في الجدول(١) والذي يتبين أن اغلب الفقرات لم تبلغ المعيار الفرضي إنما يدل على أن الأهداف تفتقر إلى مسايرة الاتجاهات العالمية المعاصرة، وقد ينقصها أن تلبي احتياجات واهتمامات الطلبة، فضلاً عن إنها قد لا تتلاءم مع إعداد الطلبة لتعلم اللغة العربية، أما فقرات مجال المحتوى والذي يتبين ضعف الموازنة بين الجوانب النظرية والعملية، فضلاً عن ضعف ارتباط الموضوعات بالخبرات ومهارات استعمال اللغة في الحياة اليومية، وقد يعود السبب قلة وجود مختبر اللغة داخل اغلب المدارس، وتبين في مجال الأنشطة التعليمية – التعلمية، فيجب التقليل من الاعتماد على المدرس وجعل الطالب محوراً للعملية التعليمية، فضلاً عن قلة الاهتمام بتنوع الأنشطة ما بين: صفية / لا صفية، وجماعية / فردية، والمجال الخاص بالتقويم فقد تبين قلة الاهتمام والضعف الواضح في استعمل الأدوات المناسبة لإجراء الاختبارات لتعليم مهارات اللغة العربية،اما بالنسبة للمجال الاخير الزمن فيعود السبب الرئيس الى كثرة مفردات المنهج المقرر وكثرة المناسبات الاعياد الوطنية والدينية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني :

س٢/هل يوجد فرق معنوي بين نسبة تقويم كل مجال من مجالات عناصر منهج اللغة العربية للصف العاشر الاعدادي للناطقين بغيرها في ضوء عناصر المنهج والمحك الفرضي(٧٠٪)؟

وللتحقق من السؤال استخرج الباحثان النسبة المتحققة والقيمة الزائية باستعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية(spss). ودرجت في الجدول (٢).

جدول(٢)

النسبة المتحققة والقيمة الزائية لكل مجال من مجالات التقويم

ت	المجالات	عدد الفقرات	النسبة		القيمة الزائية المحسوبة	الجدولية
			المتحققة	الفرضية		
١	الأهداف	٨	٠,٥٠,٣	٧٠٪	٢,٠٠٠	٢,١٢٣
٢	المحتوى	٩	٠,٥٣		٢,١٢١	
٣	طرائق التدريس	٦	٠,٦٢		١,٧٣٢	
٤	التقنيات التربوية والأنشطة التعليمية	٨	٠,٦٥		١,٧٥٠	
٥	التقويم	٧	٠,٦٩		١,٠٦٩	
٦	الزمن	٦	٠,٥٥		١,٧٣٢	
	الكلي	٤٤	٠,٥٩,٠٥		١,٧٣٢	

يتضح من الجدول(٢)أن القيمة الزائية المحسوبة عند المجالات جميعها كانت اقل من القيمة الزائية الجدولية(٢,١٢٣)عند مستوى دلالة(٠,٠٥) وهذا يعني انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين مستوى تحقق المجالات في التقويم والمحك الفرضي(٧٠٪) ويعزي الباحثان هذه النتائج إلى أن المستوى المتحقق قريب نوعاً ما في بعض المجالات من المحك الفرضي مما يعطي مؤشر ايجابي وبشكل مقبول وكما اشرنا في السؤال الأول عند المجالات أن عناصر منهج اللغة العربية المقرر تدريسه لطلبة الصف العاشر الاعدادي أن منهج اللغة العربية لغير الناطقين به وبصورة عامة قد حقق القبول على وفق عناصر المنهج الدراسي ما يدل على أن وزارة التربية في اقليم كوردستان قد أولت عناية واهتماماً لابأس به لكي يرقى بالمنهج الدراسي إلى أن يحقق الاهداف المنشودة من تدريسه ومواصلتها آخر المستجدات العربية والعالمية الحديثة لتدريس اللغة الثانية لطلبتها في المدارس.

الاستنتاجات. في ضوء نتائج البحث الحالي استنتج الباحثان الآتي :

١.أن منهج اللغة العربية لغير الناطقين به يعد منهج دون الوسط تقريباً وحسب وجهة نظر مدرسي ومدرسات المنهج .

٢.هناك توجه مقبول نوعاً ما من قبل المديرية العامة للمناهج في وزارة التربية لإقليم كوردستان/ العراق إلى الوصول بالمناهج نحو تحقيق الاهداف المنشودة .

التوصيات: وفي ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بما يلي:

١.صياغة معايير وطنية لجودة مناهج اللغة العربية لغير الناطقين بها لصفوف المرحلتين المتوسطة والإعدادية في المؤسسات التعليمية العراقية واقليم كوردستان لاعتمادها في التقويم.

٢.مواصلة الترويج لثقافة الجودة الشاملة في التعليم عامة ومناهج اللغة العربية خاصة لدى كل المعنيين بالمجال التربوي بشكل مباشر أو غير مباشر على وفق خطة مدروسة.

٣.إنشاء مراكز جودة التعليم والأداء في جميع محافظات العراق تابعة للمديريات العامة للتربية.

٤.إدخال الهيئات التدريسية دورات تدريبية لتوضيح مفاهيم الجودة في التعليم وفق معايير عالمية

المقترحات. يقترح الباحثان اجراء بحوث مستقبلية وكالاتي:

١. بناء أنموذج لتقويم المناهج الدراسية لمنهج اللغة العربية لغير الناطقين به في المرحلة الإعدادية.

٢. تقويم منهج اللغة العربي لغير الناطقين به للصف الثامن الاساسي على وفق معايير عالمية.

٣. تقويم منهج اللغة العربية لغير الناطقين به للصف الحادي عشر الاعدادي من وجهة نظر المشرفين الاختصاص واولياء امور الطلبة في

اقليم كوردستان/العراق.

المصادر

القرآن الكريم .

١.ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم(١٩٦٨) لسان العرب، الجزء الثالث، دار لسان العرب، بيروت .

٢.ابو عنزة، يوسف عوض عبدالرحمن(٢٠٠٩) دراسة تقويمية لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في محافظات غزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة، الجامعة الاسلامية، غزة، (رسالة ماجستير غير منشورة).

٣.البجة، عبد الفتاح حسن (٢٠٠٠) اصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة للمرحلة الأساسية الدنيا، ط(١)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٤.برنامج التعليم المفتوح (١٩٩٨) المنهاج التربوي المعاصر ، جامعة القدس المفتوحة، غزة.

٥.بن عامر،محمد راشد(٢٠١٢) قضايا في أصول التربية،الطبعة العربية،دار اليازوري، عمان.

٦.جامل، عبد الرحمن عبد السلام(٢٠٠٠)أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطويرها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.

٧.الجبوري، شلال حبيب عبدالله (١٩٩٢) الإحصاء التطبيقي، الجامعة المستنصرية، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.

٨.جرار، نعيم محمود صادق(٢٠٠٤) تقويم كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين في المدارس الحكومية في محافظات الضفة الغربية، جامعة عين شمس، القاهرة/ وجامعة الأقصى، غزة - كلية التربية(اطروحة دكتوراه غير منشورة).

٩.جمعة، بسام(٢٠٠٥) طرق تدريس الطفل، دار البداية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.

١٠.الحديدي، صدام محمد حميد (٢٠٠٣) اثر أسلوبي تصحيح الأخطاء الفوري والمؤجل في تحصيل مادة القراءة الكردية لدى طالبات معهد إعداد المعلمات في محافظة نينوى،(رسالة ماجستير غير منشورة) ،كلية التربية - ابن رشد، جامعة بغداد.

١١.حسين، جميلة خليل أحمد (٢٠١٣) أهم الصعوبات التي تواجه متعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، جامعة السودان المفتوحة، (رسالة دبلوم العالي) في اللغة العربية للناطقين بغيرها، تاريخ التصفح ٢٠١٦/١٢/٢٠.

http://omerhago.blogspot.com/٠٧/٢٠١٣/blog-post.html

١٢.الدليمي، طه حسين، وعبدالرحمن عبد الهاشمي(٢٠٠٨)المناهج بين التقليد والتجديد/ تخطيطاً، تقويماً، تطويراً، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٣.الدليمي، كامل محمود نجم، وطه علي حسين(١٩٩٨) طرائق تدريس اللغة العربية ، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد.

١٤.السامرائي، ابراهيم (١٩٧٨) فقه اللغة المقارن، الطبعة الثانية، دار العلم للملايين، بيروت.

١٥.سعيد، محمود شاكر،(١٩٩٥) صعوبة اللغة العربية بين الحقيقة والادعاء، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد(٤٩)، ص٧٣ - ص٨٨ .

١٦.عاشور، راتب قاسم، ومحمد فخري مقداداي(٢٠٠٩) المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياته، ط(٢)، دار لمسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن .

١٧.العبدالله، محمد بن محمود(٢٠١٣) الشامل في طرق تدريس الأطفال، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .

١٨.العجيلي، صباح(٢٠٠٥) القياس والتقويم التربوي، الطبعة الثالثة، مركز التربية للطباعة والنشر، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.

١٩.عصر، حسين عبد الباري(٢٠٠٥) الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، ط(١)، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.

٢٠.العليمات، فاطمة محمد (٢٠١١) تقويم الكتاب الثاني لتعليم اللّغة العربية للّناطقين بغيرها في المعهد الدولي لتعليم اللّغة العربية للّناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية من وجهة نظر المعلمين والطلبة، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد(٣٨)، العدد (٣)، ص ٩٣٩ – ص ٩٥١ .

٢١.العيساوي،رهيف ناصر علي، وآخرون(٢٠١٢) المنهج والكتاب المدرسي، جامعة بغداد، كلية التربية – ابن رشد.
٢٢.القضاة، قاسم وآخرون،(١٩٩٧) المشكلات التي تعوق الطلبة عن استخدام اللغة العربية الفصيحة في مدارس المملكة،مجلة رسالة المعلم، المجلد(٣٨)، العدد(١)، الأردن، ص٤٦-٥٣
٢٣.مرعي، توفيق احمد و محمد محمود الحيلة (٢٠٠٠) المناهج التربوية الحديثة، ط١، دار المسيرة للطباعة و النشر و التوزيع، عمان الأردن .
٢٤.همام، ياسر(٢٠١٢) اللغة والهوية في تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية، دار النشر مكتبة الرشيد،المؤتمر العالمي للغة العربية لتعليم العربية للناطقين بغيرها، جامعة الملك سعود.
٢٥. (٢٠٠٤) اللغة والهوية في تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية، الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلو المصرية للنشر، القاهرة .
٢٦.الهاشمي، عبد الرحمن عبد، ومحسن علي عطية(٢٠٠٩) مقارنة المناهج التربوية في الوطن العربي والعالم، الطبعة الأولى، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.
٢٧.الهاشمية، هند عبدالله(٢٠٠٦) ضمان تحقيق الجودة في البرامج التعليمية،مجلة التطوير التربوي، العدد(٢٩)، منشورات وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان.
٢٨.الهرش، عايد حمدان سليمان(١٩٩٩) الحاسوب وتعلم اللغة العربية، مجلة قسطنطينة للعلوم الانسانية، العدد(١٢)، الجزائر، ص٢١٧- ص٢٣٠.
٢٩.الوسطي،سليمان داود(٢٠٠٦) عناصر اللغة وخصائصها، دار الرشيد للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، معهد اللغة العربية، جامعة الملك سعود .
٣٠. يونس، فتحي وآخرون(٢٠٠٤) المناهج،الأسس، المكونات،التنظيمات،التطوير، ط(١)، دار الفكر للنشر والتوزيع،عمان، الأردن.